**الأستاذة: مسالي ليندة**

**المادة: تاريخ الحضارة القديمة**

**المقياس: تاريخ الحضارات القديمة**

**المحاضرة الثالثة: حضارة العراق**

 يضم العراق مساحة شاسعة ممتدة من ارمينا شمالا إلى الخليج العربية جنوبا ومن الفرات غربا إلى ما وراء دجلة رقا، أطلق عليه الإغريق تسمية ميزو بوتامية أي بلاد ما بين النهرين لكنها تسمية قاصرة لان العراق يشمل أكثر من ذلك ثم أطلقوا عليه تسمية بارو بوتاميا أي بلاد ما حول النهرين والأصح هو أن نسميها حضارة بلاد الرافدين أو حضارة العراق القديم

تنقسم العراق القديم الى قسمية

**القسم الشمالي:** من هضبة أرمينيا شمالا إلى التقاء دجلة والفرات غربا ومن اهم مدنه أكاد وأشور وتنحصر الزراعة فيه على ضفاف الأنهار وفي سفوح جبال أرمينيا حيث تكثر المجاري**.**

**القسم الجنوبي:** وهو حديث التكوين من الناحية الجيولوجية بعد أن كان جزء من الخليج العربي ثم غمرته الرواسب التي جاد بها نهر دجلة والفرات واستوطنه عدد كير من السومريين والاكاديين والبابليين وظهرت بها العديد من المدن مثل اور ، لاغاش، اوروك ، لارسا، اريدو،

**سكان العراق:**

 عرف العراق العديد من التحركات البشرية التي قصدته من الشرق أو من الغرب،كالهند والصين، نتيجة النمو الديموغرافي أو البحث عن مراكز صالحة للحياة، خاصة كونه يحتل موقعا استراتيجيا بين القارات الثلاث

حسب المعلومات التي سقناها عن تاريخ ومكان نشأة أول حضارة إنسانية وهي معلومات راجحة أن الحضارة السومرية و الحضارة الأشورية ثم الحضارة الكلدانية على التتابع هي الحضارات التي عرفتها بلاد ما بين النهرين أو منطقة الهلال الخصيب بعد حادثة الطوفان التي أغرقت قوم نوح أو البشرة جمعاء حسب ما عنها في القران الكريم وفي المصادر والمراجع التاريخية والحديثة وان السومريين هم اول من دونوا حادثة الطوفان وتلقاها عنهم الاكادميون ثم البابليون ثم الاشوريين ثم الكلدانيون حوالي عام 3650 جنوب العراق او منطقة بابل

وهذه المنطقة التي تقع بين نهري دجلة والفرات هي منخفض صحراوي حولته فيضات النهرين من الناحيتين الشمالية والجنوبية التي سهل خصب صالح للزراعة والغرس والرعي

ولهذا كانت خصوبة الأراضي السهلة الممتدة ما بين بادية الشام ومرتفعات ايران محل اطماع الشعوب التي تعيش في الراضي الصخرية والجبال القاحلة في شمال السهل كالاشوريين وفي غرب الفرات كالاموريين وفي الجنوب الشرقي وفي هضاب ايران كالاريين الذين كلهم ينتقلوا برا اليهاما في شكل هجرة او غزو

**الحضارة السومرية**

تشير الدلائل إلى أن **السومريين** هم أول شعب استوطن العراق وكونوا أقدم حضارة عراقية منذ حوالي 4000ق م وتتحدث الأساطير أن منطقة سومر ما بين الفرات ودجلة

 أما عن موطن السومريين الأصلي فيختلف الأساطير عن من يرجعهم إلى إيران او فلسطين أو شمال إفريقيا او من القوقاز شمالا وهناك رأي آخر يرى أن مجيئهم عبر الخليج العربي ومن أهم المدن السومرية ارور ، كيش، لارصا، اورك، اريدو،

بعد السومريين هاجر العنصر الاكادي السامي من شبه الجزيرة العربية الى العراق حوالي القرن 28 ق م حيث تمكنوا من السيطرة على بعض المدن السومرية صم استقروا وسط العراق واسسوا مدينة اكاد ومنها اخذوا تسميتهم مع العلم انهم ظلوا خاضعين للسومرين حتىظهور الاكدي في مدين كيش

نشات هذه الحضارة في الفترة الزمينة الواقعة ين3000-2700 من تاريخ ما قبل الميلاد في المنطقة التي تقع بين النهرين دجلة والفرات على يد الاقوام او السلالات السومرية في الفترة التي يطلق عليها المؤخرون عصر دويلات المدن وكما ان المؤرخين والباحثين يختلفون في اصل السومريين فانهم ايضا يختلفون في تحديد بداية ونهاية التاريخ الذي عرف بعصر دويلات المدن ذلك العصر الذي انتهى قامت الدولة الاكادية في القرن الرابع والعشريين قبل الميلاد 2371 واصل الاختلاف بين المؤرخين والباحثين في تحديد بداية نشاة الحضارات في بلاد ما بين النهرين او تاريخ القديم هو ان معظم الملعومات المتعلقة به او بالاحرى بعصور ما قبل السلالات وما بعدها سس ضضمشتقات عن نتائج النقيبات الاثرية الا ما تعلق منها بالجانب السياسي فانها مشقات عن النصوص المسمارية التي تؤرخ السلالات وبحكام الذين تعاقبوا او تعاصروا اثناء حكمهم لهذه البلاد كالنصوص المنكشفة في مدينة الحبش

 وليس هناك اتفاق بين المؤرخين والباحثين حول اصل الاقوام السومرية فمنهم من يرى انهم ينحدرون من اسيا الصغرى ومنهم من يرى انهم انحدروا من تركستان ومنهم من يرى انهم ينحدرون من واد السند او من تركيا والمجر وفلنده والسبب في هذا الاختلاف راجع كما قلنا انفا ان معظم الملعومات المتعلقة به مشتقات من الابحاث والدراسات التي اجريت على الدراسات المكتشفة كالالواح والاواني الزخرفية والفخارية والنقود الذهبية والفضية بل ان من الابحثين في الاثار والجيولوجيا من يزعم ان اقواما اخرى استطونت المنطقة قبل السومريين والاكادميين

 وتعتبر مخلفات المدن التي بناها السومريين كمدينة اريدو ومدينة اور ومدينة اروك ومدينة اكد وغيرها من اكبر الاثار الدالة على مدي تدقمهم المعنوي والمادي فالافواج الطينية المكتشفة من طرف علماء الحفريات تدل على ان السومريين كان لهم تقنين راق وكذلك الادب والرسم والنحت والنقش والتماثيل وان ملوكهم كانوا يولون الشؤون الدينية مثل المعابد التي تبنى لالتهم كالاله مردوخ والادبية والقانونية عناية كيرة كما كانوا مهتمين بالزراعة والصناعة والتجارة فهم اول من صنع بذرة الحبوب وحرث الارض وحصاد الزرع ودرس الحبوب بعد تمكنهم من معرفة استخراج الحديد والنحاس والقصدير وصناعة النسيج والطب والصيدلية ونظام القرض والانتمان في المعاملات التجارية بينهم بين مصر والهند هذا بالاضافة الى ابتكارات اخرى مثل الكتابة المسمارية والمدارس النظامية والتشريعات المدنية والادارية والجنائية

**الحضارة البابلية**

الهجرة البشرية منطلقة من بلاد الاموريين الذين هم فرع من الاقوام العربية القديمة التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية واستقرت بوادي الشام والعراق في عصور ما قبل التاريخ

وتوغلت جامعات منها في بلاد بابل في اواخر الالف الثالث قبل الميلاد بعد ان استنجد بهم الاكاديون الذين اشتد خلافهم مع السومريين بغية انقاذ دولتهم من الاضمحلال والقضاء نهائيا على السومريين

وقد استقرت القبائل النازحة من بلاد امورو في مدينة بابل او بيت الاله ممتزجة بسكانها الأصليين متخذة منها عاصمة لها واسما لحضارتها واذا كان الملك حمو رابي هو سادس ملوك الأسرة البابلية فانه يعد اشهر وأقوى ملوكها لكونه الرجل الوحيد الذي استطاع الجمع بين السومريين الساميين والدمج بينهما في شعب واحد هو الشعب البابلي ومواصلة فتوحاته متى وصل الى شواطىء البحر الأبيض المتوسط وبسط نفوذه على كل منطقة الهلال الخصيب خلال الفترى الواقعة بين سنة1948 ق م وسنة 1905 او بين 1792 وسنة 1750 او بين سنة 1710 و1670

 غير أن الإمبراطورية البابلية التي أقامها حمو رابي على منطقة الهلال بدأت بعد موته تتآكل من الخارج حيث تغلغلت الأكوام الكاشية القادمة من المناطق الجبلية الشرقية وتمكنت من الاستيلاء على مدينة أور ومدينة الوركاء وتتاكل في الان ذاته من الداخل حيث اغتنمت استور الفرصة واستقلت عن بابل هذا بالإضافة إلى ما حدث من ثورة على السلطة البابلية في الناحية الجنوبية انتهى الى استقلالها

وحوالي 2000 ق م جاءت الهجرة السامية الثانية من شبه الجزيرة العربية منهم **البابليون** او العموريين وصادف وصولهم هجوم العيلاميين على العراق 1950 قم بسقوط اسرة اور الثالثة تنافس العموريين والعيلاميين على حكم العراق وظلوافي شتات الى مجيء القائد البابلي حمورابي واشهر مدنهم مدينة بابل باب الإله البابلين وأطلق عليهم السومريين اسم الامويين اي سكن الغرب ماريو السومرية تعني الغرب

كما استوطن العراق القديم الأشوريين وهم من الساميين ايضا الذين اسنوطنوا شمال شرق بلاد النهرين في حوض دجلة منذ الالف الثالثة قبل الميلاد وينسبون الى أشور الإستراتجية

إضافة إلى أن بلاد الرافدين عرفت أجناس وسلالت نذكر منها:

**الحوثيين :** أقوام جبلية سكنت العراق من ناحية الشمال جبال زاغروس وبرزوا في عصر سرجون الاكدي الذي تمكن من دحرهم حوالي 2350

وصادف هذه الاضطرابات التي عرفتها الإمبراطورية البابلية في الداخل والاطراف في العهد الأول قيام **دولة الحيثيين** في آسيا الصغرى عام 1500 واصل الحيثيين من نواحي جبال القوقاز في بلاد الأناضول على القربة من مدينة أنقرة ثم اخذوا يتوسعون على الجزء الأكبر من شبه جزيرة اسيا الصغرى ثم توسعوا على حساب جيرانهم في بلاد الرافدين والشام

 ويبدو من خلال الآثار المكتشفة أن الحثيين هم اول من عرف صناعة الحديد وان إمبراطوريتهم التي عمرت محو 500 عام لم تكن اقل حضارة من الإمبراطوريات المجاورة لها واعتبرت هذه الحملة العسكرية الحيثية على بلاد بابل فوضى سياسية واقتصادية وتدمير للمدينة وإنهاء للأسرة الحاكمة غير أن الملك الحوثي مرسيليس الذي احدث الفوضى السياسية لم يمكث في البلاد كويلا اذ اضطر الى الانسحاب منها فاستغلت الأقوام الكاشية الوضع المتردي في بابل وهجمت عليها وسيطرت وأقامت لها فيها سلاسلة حاكمة استمرت لعدة قرون

**الحضارة الأشورية**

تنسب هذه الحضارة إلى الأقوام العربية القديمة التي تركت العربية لأسباب مجهولة بالنسبة مجهولة بالنسبة للمؤرخين وغيرهم واستقرت في بادية الشام وشمال العراق لا يعرف متى هاجرت ولا الطريق الذي سلكته ونسبت هاته القوام الى أشور الذي هو لمركزيين من مراكزهم الحضارية ثم أصبح فيما بعد عاصمة لهم ولعل هذا الاسم هو لالهمم القديم

وتشير المراجع الى ان اسمك أشور لم يكن على المرز الذي استقرت فيه الاقوام العربية في الألف الثالث قبل الميلاد وإنما كما يطلق على السكان القاطنين في الشمال العراقي اسم السوباريين وفي القرن السابع والثامن استطاع الاستوريون أن يسطوا نقودهم على معظم أنحاء الشرق الأدنى القديم بما في ذلك بلاد بابل وسوريا ومصر وبعض أجزاء آسيا الصغرى وبلاد عيام هي الأراضي الواقعة بين إيران والعراق

ويمتد تاريخ الأشوريين إلى عصور ما قبل التاريخ اذا كانت الأقوام العربية الأشورية خلال فترة الضعف والاضمحلال التي سبقت ظهور سلالة شمسي ادد الأول عام 1841-1782 قبل الميلاد والتي يرجع أصل نسبها الى القبائل الامورية كما هذا الملك معاصرا للملك حمو رابي اقول خلال هذه الفرتة كانت الأقوام العربية الأشورية تابعة الى السومريين الى البابليين

عرفت الدولة الأشورية عصورا تاريخية كثيرة منها العصر الحجري المعدني وعصر معركة الكتابة والعصر القديم للعصر البابلي القديم وتشير النصوص المسمارية المتعلقة بجداول الملوك الأشورية إلى عدد من الحكام والملوك الذين تتلمذوا على يد الأشوريين قبل حمو رابي والعصر الأشوري الوسيط 1521-911 أي الى قيام الدولة الأشورية الحديثة منذ911 ق م على يد الملك ادد نزاري الثاني واضمحلالا عام 611 ق م على يد الجيوش الميدية والكلدانية وخلال الفترة التاريخية الممتدة بين سنة 911 وسنة 612 ق م عرفت الحضارة الأشورية إمبراطوريتين الأول يبدأ تاريخ نشأتها وسقوطها من عام 911 الى عام745 والثانية يبدا تاريخ ظهورها عام 745 وتنتهي عام 612 حيث تنتهي تاريخ الأشوريين

 وقد عرفت الحضارة الأشورية في عهد الإمبراطورية الأولى انعكاسا وازدهارا خاصة في الناحية العسكرية التي مكنت الأشوريين من توطيد أركان دولتهم ومن القضاء على الأعداء ومن تامين طرق المواصلات التجارية ومن القيام بمشاريع حضارية ضخمة كبناء مدينة كلخو التي تعد من أعظم المدن العراقية القديمة كل ذلك تم في عهد الملك أشور ناصر بال الثاني

 وفي عهد الامبراطورية الثانية سلطة الحكم فيها حيث اخضع بلاد بابل لسلطانه واستولى على مملكة إسرائيل في فلسطين وشرع في بناء مدينة شيروكين شمال نينوى وتفنن في بنائها هندسة وزخرفة الا انه لم يق على عرش هذه الإمبراطورية إلى مدة قصيرة

 وبعد الملك اشوربانيبال اخر ملوك اشور الاقوياء الذين اخضعوا اكل الممالك المحيطة بامبراطوريتهم وما إن توفي وخلفه ابنه متى بدأت الإمبراطورية الأشورية تتآكل داخليا بالاضطرابات والفتى وخارجيا بتكالب الكندانيين والمديين وتحالفهم على عزو بلاد اشور بقيادة الملك بنوخذ نصور استيلائهم على مدينة اوايخا ومدينة بننون ومدينة أشور وبذلك كانت نهاية الإمبراطورية الثانية عام 612 ق م وتذكر بعض المصادر التاريخية أن الأشوريين كانوا قساة غلاظا بسب طبيعية بلادهم القاسية وتعرضهم الهجمات الشعوب المجاورة ولذلك لم يضيفوا الى الحضارة البابلية سوى الصناعات الحربية الحديدية ونظام الخيالة وأدوات الحصار التي تساعدهم على اقتحام القلاع والحصون، بينما تذكر مصادر أخرى إنهم لم يكونوا اقل إبداعا في جميع النواحي العمرانية المعنوية والمادية من البابليين اذ ان حضارتهم أخذت من الحضارة السابقة والمعاصرة لا وأضافت إليها في جميع .......العمرانية

 واية ذلك الحقائق المعلقة التي بناها الملك بنوخذ نصر أو المدعو بختصر لعشيقته والذي خرب المسجد الاقصى وهدم المدن والقرى في فلسطين واثر اليهود عام586 بعد وفاة النبي سليمان عليه السلام

**الكاشيون:** هم أيضا أقوام سكنت جبال زاغروس قبل غزوهم لبلاد واسمهم مشتق من اسم الههم القومي كشو حيث تمكنوا من الوصول إلى بابل والاستقرار بها في مراحلها الأخيرة

**الحضارة الكدلانية**

تنسب الحضارة إلى قبيلة من القبائل من القبائل الارمية العربية التي ينحدر منها الملك بنو بلاصر موسى الدولة الحديثة تلك القبائل التي نزحت من الجزيرة العربية إلى ناحية الشام والعراق وظلت هناك الى ان سنحت لها الفرصة الظهور على مسرح التاريخ حين بدا الضعف يدب في أنحاء الإمبراطورية الأشورية الثانية بقيادة الملك نبوخذ نصر الثاني مؤسس الدولة البابلية الحديثة ومنشئ الحضارة الكلدانية في الفترة التاريخية الواقعة بين612-539

والمؤرخون يطلقون على فترة حكم السلاسة الكلدانية في بلاد مصطلح العصر البابلي الحديث الذي امتد الى معظم البلدان والاقاليم التي كانت تابعة الابمراطورية الاشورية سابقا

وعلى الرغم من ان مدة حكم الكلدانيين البابل الحديثة لم يدم سوى قرن من الزمن الا انها ككانت اهم فترة في تاريخ العراق والشرق الادنى القديم اذ بلغت المدينة فيه اوج عظمتها واذهى عصور وازدهارها حيث سيطر الكلدانوين على اغلب انحاء الشرف الادنى وقظوا على العديد من المماليك والدويلات وفي مقدمتها دويلة يهودا واصبحت بابل اعظم مدن العالم القديم وفاقت في شهرتها مدينة نينوي واشور والنمرود واثينا وروما

الا انه بانتهاء الدولة البابلية او الدلوة الكلدانية وقع العراق تحت الحكم الاجنبي الفارسي والمقدوني الى ان جاءت الفتوحات الاسلامية تحررتهم

**الكلدانيون:** الكلد ينسب هؤلاء الى قبيلة كلداي الآرامية التي خرجت من شبه الجزيرة العربية حوالي 1500 استقروا قرب بابل ثم استولوا على جنوب العراق القديم وتركوا شماله للميدين نظير تحالفهم ضد الأشوريين ومن اشهر نبوخذ نصر مع اللم ان الانتقال من دولة لاخرى كان عبر حروب قاسية

**الحضارة الكردية**

تنسب هذه الحضارة الى الشعب الأكادي الذي نزح من الجزيرة العربية في الفترة التاريخية الواقعة بين القرن 2371 والقرن2230

الى ضفاف نهر الفرات من الناحية الشمالية بالقرب من مدينة بابل حيث بنوا مدينة اكد التي تنسب اليها حصارتهم

وقد مكث الاكاديون في هذا المكان قرونا قبل ان يظهر بينهم الملك سيرجون الاول يفرض على الدويلات السومرية سلطانه ويخضع شعوبها لحكمه عام 2350

وهناك من المؤرخين والباحثين من يرى ان الكاديين يمنتمون الى قبائل سورية هاجرت في شكل موجات الى بلاد ما بين النهرين لخصوبة تربها ورقي حضارتها ولما تكاثر عدد القبائل المهاجرة الى ما بين النهرين شرعوا في بناء مدينة كش على جانب نهر الفرات وكذلك مدينة اكاد التي سميت جولتهم حضارتهم باسمها ثم شرع ملكمهم الذي يدعى سيرجون الاكادي فيجمع كلمتهم وتوحيد صفهم وانطلق يحارب السومريين والعيلاميين وشرق الجزيرة العربية وواصل فتوحاته حتى وصل الى مياة البحر الابيض المتوسط ولكن السومريين والجوتيين هم سكان الهضاب الاريانية ثاروا على الاكاديين وقضوا على الامبراطورية حتى حاول الملك نارام سين حفيد سيرجون الاكادي انقاذها فلم يفلح في ذلك

 وفي ما يخص الخصائص الحضارية للعهد البابلي فانه من الناحية السياسية كان يطلق عليه عصر الدويلات المدن كما كان النظام مركزيا وإما نظام الأراضي فقد ملكا للدولة او القصر الملكي وإما تركيبها السكاني فقد كان خليطا وإما معابدها فقد كانت ذات حجم صغير وما الحركة العلمية والادبية فقد كانت مزدهرة وكذلك التشريعية فقد كانت من حيث النضج وبصياغة قانونية تضاهي أحداث التشريعات العصرية

**ثالثا: مظاهر حضارة العراق القديم**

**النظام السياسي**

ان النظام السياسي السائد في بلاد العراق القديم يعتمد على نظام دولة المدينة الذي يقصد به وجود مدينة كبيرة وتتبعها عدد من المدن الصغيرة وقرى تشكل دولية تكون قائمة بذاتها ومستقلة عن باقي الدويلات الأخرى فكل واحدة لها نظامها وتقاليدها وقوانينها وسلاتها الحاكمة

اعتبر الانسان العراقي تاسيس المدينة بامر من الالهة حيث اعتبروا المدينة ما هي الا مقر الاله ومركز عبادته، وحسب الاساطير العراقية فان العالم مجرد مزرعة كبيرة يملكها ويديرها اله المدينة الذي تصدر عنه الاوامر المهمة وان خلق الانسان هو لاراحة الالهة من العمل في المزرعة

نظام الملكية: ربط العراقيون القدامى نشأة نظام الملكية بالقوة الإلهية ويتضح ذلك في وثيقة قائمة الملوك قائمة الملوك السومريين التي تنص على نزول الملكية من السماء حيث فوضت الآلهة الملوك بان يكونوا رعاة البشر بالنيابة عنهم هؤلاء البشر خلقوا لخدمة في الواقع لخدمة الآلهة، فإيمان العراقيون بنزول الملكية دون الملك يعني أنهم لم ينظروا لحكامهم كإلهة بل إن الملكية العراقية هي أن ينوب عن الله وهذا الأخير هو سيد المدينة ولذلك كان الملك لا يقوم بأي نشاط إلا بعد استشارة الآلهة.

 اعتمد الملك على التفويض الإلهي فهو الكاهن الأعظم للمدينة ويدير أموال المعبد ومسؤول أمام الآلهة، الحكم كان ديمقراطيا، والى جانب الملك نجد مجلس الشيوخ ومجلس المحاربيين وظيفتهم إعلان الحرب او تعيين الحاكم او فرض الضرائب

**تطور نظام الحكم:** بعد ان تمكن سرجون الاكدي من القضاء على السومريين حل الفرد محل حكم الجماعة، خاصة مع ازدواد الكوارث وحالات الطوارىءء بسبب الحروب والفيضانات وانتشار الوباء وتوقعات الهجوم، خاصة مع تطلبها إجراءات سريعة، فتم انتخاب شخص توافرت فيه مجموعة من الشروط وقدرة على معالجة هذه المشكلات وأصبح هو الملك او الحاكم ولديه سلطات واسعة يمارسها بالنيابة على المجتع ومعتمدا على التفويض الإلهي ويطلق عليه تسمية لوجال التي تعني بالسومرية الرجل لعظيم، وقد استطاع هذا الشخص ان يحد من سيطرة الكهنة وتحويل النظام من ديمقراطي الى وراثي ملكي

**صلاحياته:** له الحق الأعظم في تعيين الكهنة والاشراف على طريقة اداء الشعائر الدينية والطقوس والإشراف على أموال المعبد كما انه الحاكم الأعلى للدولة كما انه يتولى تعديل القوانين حسب الظروف

**ألقاب الملوك**

لقد تدرجت ألقاب الملوك تبعا لتطور نظام الحكم واتساعه ومن أكثر الألقاب في ذلك الوقت الكاهن الأعظم ثم ان ضيف انس بالذي يشير إلى رأس الحكومة المدنية عند السومريين وتعني الوكيل

 ثم ظهر مصطلح لوجال او لوكال الذي أيضا تعني الرجل العظيم وظل هذا اللقب مسيطرا لفترة طويلة، ولكا تمكن الملك من توحيد كل العراق اتخذ لقبا جديدا هو ملك البلاد أي لوكال كالما، مما يرمز للوحدة السياسية، وبعد وصول سرجون إلى الحكم أطلق على نفسه ملك الجهات الأربعة واكتسى لنفسه مدلول ديني حول نظام الحكم إلى مملكة كبرى جعله ممثلا من طرف الآلهة في حكمه للكون،، وظهرت تسميات أخرى مثل ملك العالم، ملك الكل، الخ

**النظام الاداري:**

 كان المعبد هو المركز الرئيسي لإدارة البلاد والذي يشرف عليه الكاهن الأعظم الذي يستمد سلطته من الإدارة الإلهية وكان هذا الحاكم يعرف باسم أن ويعاونه عدد من الكهنة للإشراف على جميع امور البلاد السياسية والاقتصادية والقضائية باستشارة الآلهة التي ينفذ أوامرها وينظر اليها على انها القائد الأعلى للجيش وهو الذي يتخذ قرارات الحرب والسلم، واختص بالنظام الإداري الى جانب دوره العسكري والديني وفي عهد لوجال انفصلت السلطة الدينية عن السلطة الدنيوية وأصبحت الادراة الدينية من مهام الكاهن باسم ان واستقر بالمعبد لإدارة الشؤون الدينية وما يتصل بها من واجبات اجتماعية واقتصادية

 أما السلطة الدينية فقد عين مسؤولها مدني يحمل لقب انسي كان يشرف على الزراعة والتجارة وما تتطلبه من مشاريع ،

**النظام الإداري** في عهد الدولة الموحدة الإمبراطورية أصبح النظام مركزيا وتلك الدويلات التي كانت وحدات إدارة في الدولة الموحدة كانت تخضع لسلطة الملك الموحدة والإدارة المركزية التي أعطت الملك الحق في التدخل في شؤون الأمور ومراقبة الذين يشرفون على تطبيق توجيهاته وتعليماته كما يقوم بتنفيذ المشاريع العامة وإقامة العدل وحماية الضعفاء عبر إصدار القوانين مثل قانون حمورابي واورناموا، وإحلال الأمن وإعلان الحرب الخ ومع اتساع الدول التي أصبحت امبراطوريات مترامية الأطراف أصبح الملك لا يستطيع الاعتماد على حكامها الأوائل فقام بتعيين حكام المقاطعات لتمثيل الملك وتنفيذ اوامره وليس لهم الحق في التصرف في الامور المركزية إلا باستشارة الملك